

الجغرافيا : الواقع والتحديات

عمر بالهادي

أستاذ متميز بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة تونس
عضو بالمجمع التونسي للعلوم والآداب والفنون، بيت الحكمة

قسم الجغرافيا

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة تونس

الخميس 12 ديسمبر 2024، قاعة محمود المسعدي

• "الجغرافيا كعلم تتغير كما تتغير الجغرافيا كحالة العالم" (Roger Brunet 1990)

«La géographie comme science change autant que la géographie comme état du monde ». Brunet R, 1990, in *Encyclopédie Universelle (1990-1998), Vol, 1, Mondes nouveaux*, Brunet R, Dollfus O, 1990.

• الجغرافيا، موقع التقاء عدة علوم : فرع من العلوم الإنسانية والاجتماعية، قريب جدا من علوم الطبيعة؟

أهمية الطبيعة، تأثر بمنهج علوم الطبيعة: موقع معهد الجغرافيا بباريس. ابناء الجغرافيا : علماء الطبيعة، التاريخ. الجغرافيا بين كليات العلوم الإنسانية؟

موقع محفز معيق؟

• اقع الجغرافيا التحديات المطر في العالم في تونس.

1- الواقع

1.1- ماهي الجغرافيا ؟ ماهية الجغرافيا

• من اقدم المعارف: هيرودوت (القرن الخامس قبل المسيح)، اب الجغرافيا التاريخ، إيراتوستا (ق3): الاسم كعلم: ديث، تكو مع آخر القرن التاسع عشر

• أصل كلمة جغرافيا : Géographie, Geôgraphia, Geographia, γεωγραφία : رسم/صف-الأرض التركيز على الأشكال الخرائط. نظرة عالقة في نظر الآخر الاختصاصات الأخرى تي العديد من الجغرافيين.

• عشرات التعريفات للجغرافيا : قرابة 150. كلها صحيحة في ذاتها، غير كافيه بمفردها

1- "صف الأشكال الظواهر على سطح الأرض توها"

2- "علم التفاعل المجالي" (Ullman 1954)

3- "الجغرافيا تكو دراسة ممارسة معرفة الانسل للمجال" (Raffestin C 1978)

4- "دراسة البعد المجالي" (الجوانب الطبيعية البشرية الاقتصادية السياسية الثقافية...)

• تطور متفاوت للأقطار: سب البعد عن مركز الإنتاج درجة الانفتاح : 20 سنة بين مصدر باقي اقطار العالم

2.1- الواقع : الارتباط المعرفي - سوق الشغل - صورة الجغرافيا

أ - الارتباط المعرفي : الارتباط بعدة اختصاصات: التاريخ، الاقتصاد، علم الاجتماع، السياسية، علو الحياة □ الأرض، علم البحار، الإ □ صاء، علم السك □ ...

• موقع التقاء عدة علو □ : موقع استراتيجي بين الطبيعة □ الثقافة، بين الانسا □ □ الطبيعة، العلو □
□ الأنساب

- موقع محفز : الانفتاح □ الإثراء □ التأليف بين مختلف الابعاد، علم تألوفي؟

- موقع معيق : الجغرافيا لا تسيطر غالبا على انتاج المعرفة التي تستعملها، (L'emprunt)

نقص الجانب النظري □ الاكتفاء بما تنتجه العلو □ الأخرى: لا يحتاج المجال الملموس الى تنظير؟

- علم التأليف؟ (Belhedi 2003)

• الارتباط بالتاريخ : الارتباط التاريخي (هير □ د □ ت)، الإرث الاستعماري □ الارتباط بفرنسا، سوق الشغل (التعليم الثانوي على النمط الفرنسي)

في مناسبتين يتم الرجوع إلى الجذع المشترك في تونس : 1- نهاية السبعينات، 2- بداية الألفية لم
تنتج

ب - الارتباط بسوق الشغل ؟

• الارتباط بالتعليم ومحدودية القطاع الخاص؟

- القطاع العام : التدريس أساسا، نسبة محدودة في المؤسسات الأخرى. القطاع الخاص : مكاتب الدراسات، محدودة جدا
- عدم معرفة قدرات الجغرافي/ نظام الانتداب الإداري

• طرح مسألة التشغيلية منذ التسعينات : الحلقة المفرغة بين التكوين والتشغيل

- عدم فك الارتباط بالتعليم رغم تراجع انتدابات وزارة التربية منذ التسعينات؟
- فتح اختصاصات مهنية دون حظوظ تشغيلية حقيقية تتناسب وأعداد الطلبة الوافدين

ج - صورة الجغرافيا: صورة الجغرافي □ نظرة الآخر

- نظرة الآخر (المواطن، الاختصاصات الأخرى): تتحدد من خلال آخر لقاء مع الجغرافيا: الباكالوريا □ ما □ نهـا: الجغرافيا الإقليمية، دراسة الأقطار (تونس، البلاد □ النامية □ القوى العظمى).

« Les géographies, dit le géographe, sont les livres les plus précieux de tous les livres. Elles ne se démodent jamais. Il est très rare qu'une montagne change de place. Il est très rare qu'un océan se vide de son eau. Nous écrivons des choses éternelles ». 1943

Antoine de Saint-Exupéry, 1943 [1984) : Le Petit Prince. Folio Junior, cité par Bailly A et Ferras R, 1997, Eléments d'épistémologie de la géographie. A Colin, Paris.

هذا يصح على الطبيعة ؟

- صورة الجغرافي: التميز □ الإضافة لفرض الوجود □ الاعتراف □ □ تلال المكانة المناسبة

د- المنعطفات منذ الثمانينات

- المنعطف الاجتماعي للجغرافيا / المنعطف المجالي للعلو □ الإنسانية

Jacques Lévy, 2003, Le tournant géographique,

Paul Krugman, 1992, 1995: Development, Geography and Economic Theory.

- المنعطف البيئي : الحركة الايكولوجية، الخضر منذ نهاية السبعينات

- المنعطف الرقمي : تقنيات الاعلا □ □ الاتصال (TIC)

- المنعطف الترابي : اندماج المجال □ المجتمع (Pecqueur B, 2006, Le tournant territorial)

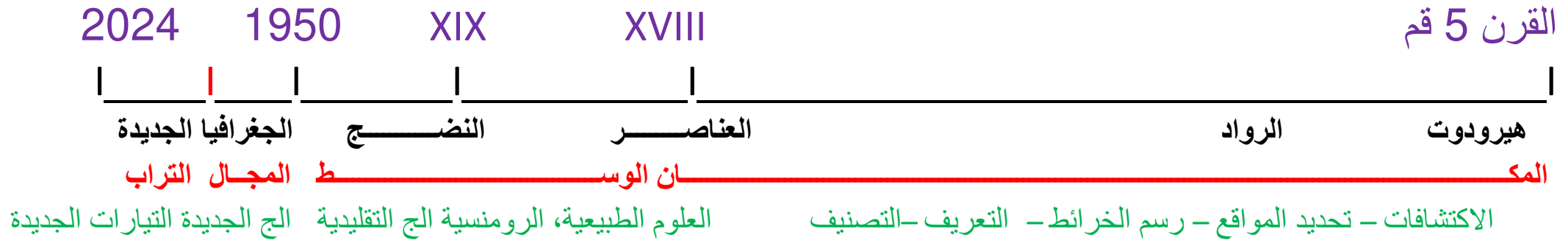
- المنعطف التطبيقي : الجغرافيا التطبيقية □ العلاقة بالمحيط □ التنمية □ التهيئة

- المنعطف البراديسي : المكا □ - الوسط - المجال - التراب

2- المراحل والبراديقمات

1.2 - المراحل المعرفية : الرواد - وضع العناصر - النضج والتأليف: المنظومة التفسيرية - التفرع والتنوع

القرن 5 قم



2.2- البراديقمات الجغرافية

- المكان : التحديد، التوطن والتوزع، التصنيف، الخرائط
- الوسط : المكان وما حوله، نزعة ايكولوجية، علاقة عمودية: من الحتمية إلى الامكانية
- المجال: التحرر من الطبيعة والتاريخ، حيادية المجال ومركزية الانسان. المجال الاقتصادي- السياسي - الذاتي
- التراب: الثمانينات اندماج المجال والمجتمع
- المنظومات الجغرافية، الترابية، البيئية ...

3.2- المقاربات والأدوات

- الاستقرائية : المبدأ □ - الملاحة □ التوضيف لحلات متعددة - المقارنة - المشترك/المختلف - التصنيف
- الاستنتاجية : الملاحة □ - الإشكالية - الفرضيات - البرهنة □ الاستدلال - الاختبار - الاستنتاج - القوانين - النماذج - النظرية
- الجدلية : الجدلية المادية - الوحدوية/التناقض - التفاعل □ التغيير - إعادة الإنتاج □ التطور النوعي □ الهيكلي
- دراسة الحالة (Etude de cas) □ الدراسة الشاملة (monographie)
- المنظوماتية : لا معنى للعنصر إلا في إطار المنظومة التي ينتمي إليها

3.2- الأدوات والأساليب

- التقليدية: المبدأ □ الخرائطية (بنسب متفاوتة)
- تطور الأدوات التقليدية : الخرائطية : منذ الستينات
- الأدوات الجديدة: المناهج الكمية ، الرقمنة □ الجيوماتيك، قواعد البيانات، الانترنت، الاستشعار...

2- التيارات الجغرافية

تعدد المدارس والمقاربات : الجغرافيا التقليدية/الجديدة

• الجغرافيا التقليدية :

- استقرائية، تعتمد على الميدان الوصف، الانشاء التحريير،

- المفهوم المركزي: الوسط،

- الفترة : نهاية XIX - 1950 (1975/1960)

- العلاقة العمودية الانساق-الوسط: الحتمية (التكيف التآقلم)، ثم الامكانية (التهيئة تغيير المجال)

- الجغرافيا : دراسة التمايز المجالي (Différenciation): للمناطق الاقاليم الأسط الارياف المد...

- الأشكال : المشاهد (الطبيعية، الريفية ثانيا ثم الصناعية الحضرية السياحية...)، المورفولوجيا،

- أهمية الجغرافيا الإقليمية: تمكن من التمايز الاندماج

* جغرافيا غير فاعلة، تركيب المعلومات، الدراسات الشاملة الأقاليم (Régions, Area Studies)، الاستثنائية (Exceptionnalisme) شافير (Schaefer 1953).

• الجغرافيا الحديثة

- استنتاجية، تعتمد القوانين □ التنظير □ التعميم □ تهدف الى الفعل □ التطبيق.
- المفهوم □ المركزي : المجال. 1980-1950
- مركزية الانسا □، التخلي عن الطبيعة □ التاريخ بالنسبة للجغرافيا البشرية
- دراسة التنظيم المجالي □ التفاعل المجالي : كيف؟
- Gould P, 1968 : The New Geography. Where the action is ? Harper's Magazine

(William Morris Davis 1850-1938 : cycle d'érosion 1999)

Charles Cooley 1884 : Théorie du transport (RTG 60-61, 2024), Tahar Kharchi et J,M Miossec

1- الوضعية/الوظيفية/المجالية

- البعد المركزي : الاقتصاد. المقاربة: استنتاجية. السؤال: كيف ؟ (كيف ينتظم المجال؟)
- التحليل الكمي □ التحليل المجالي، استنباط القوانين □ النمذجة □ التنظير، الاختبار: علم الإ □ صاء
- المدرسة الألمانية □ الانجلوسكسونية :

Bunge, Garrison, Kansky, Morrill, Abler, Adams, Isard, Chorley, Haggett, Johnston, Taaffe, Burton ...

Théoquant, Spatial Analysis, Regional Science, Géopoint, ...

Revue de Géographie Théorique quantitative et appliquée

* العجز اما □ الفقر □ الحر □ ب □ فشل التجارب التنموية □ التفرقة العنصرية في النصف ال اني من الستينات : أ □ داث شيكاغو،
مارتا □ ليثير كينق 1968 Martin Luther King ، □ رب الفيتنا □ ، ...

2- الجغرافيا النقدية-الراديكالية (Critique-Radicale)

- البعد المركزي : المجتمع : علم الاجتماع، العلوم السياسية. السؤال المركزي: لماذا؟ من المستفيد؟ لماذا ينتظم المجال بهذا الشكل ؟ هل هو قدر أم صدفة أم خيار؟ من هو وراء هذا التنظيم ؟
- إدار المدرسة : Harvey, Castells, Morrill

Harvey D, 1972: Social justice and the city. London, Arnold

Castells M, 1973 : La question urbaine. Paris, Maspéro. Coll. Textes à l'appui.

Lefebvre H, 1976 : Introduction à l'espace urbain. in Metropolis, III, n° 22, pp : 25-31.

Lefebvre H, 1986 : La production de l'espace. Paris, Anthropos, 3° édit, 485 p.

Lipietz A, 1977 : Le capital et son espace. Paris

Gintrac F, 2012 : Géographie critique, géographie radicale : Comment nommer la géographie engagée ? Carnets de géographes, n° 4, Carnets de recherches.

- المقاربة : الجدلية المادية، علاقات الإنتاج وإعادة الإنتاج

- دراسة التباينات والتفرقة المجالية، تفاعلات التنمية، الاندماج...

- Espaces/Temps, Antipode, Hérodote

- La revue ACME (an International e-Journal for Critical Geographies)

• غياب الفرد ؟

3- الجغرافيا السلوكية (Comportementale, Behavioriste)

- العنصر المركزي : الفرد، عنصر مكو □ للمجتمع □ مؤثر في المجال، السلوك الفردي هو المحدد للسلوك الجماعي.

- ثلاثية الصورة الذهنية - القرار - السلوك، (التوطن، التفاعل، الحركية)

- الر □ اد : Lynch, Moles, Rohmer, Bertrand, Bailly, Frémont

Lynch, 1960 : The image of City . Frémont A, 1976 : La région, espace vécu, PUF

Moles A et Rohmer E, 1972 : Psychologie de l'espace,

Moles A et Rohmer E, 1982 : Labyrinthes du vécu : l'espace, matière d'action. Paris, Librairie des Méridiens, 183p.

Bertrand J. M, 1978 : Pratique de la ville

Bailly A, 1977 : Perception de l'espace. CRU

- المفاهيم المركزية : المجال الذاتي : المحسوس، المتمثل، المعاش، الممارس

- البعد : علم النفس، علم النفس الاجتماعي

4- الجغرافيا البنوية

- المجال ينتظم □ سب بنيات □ هياكل غير مرئية لكنها محددة، □ هي ما يتحتم البحث عنها.
- الجيومرفولوجيا : الأشكال المرئية هي نتيجة بنية لا نراها، **نفس الشيء بالنسبة للثقافة □ اللغة □ المجتمع... البنية الحضرية، البنية الاجتماعية، المشاهد الريفية نتيجة البنية العقارية....**
- تيار □ ليد الستينات □ السبعينات : Lévi-Strauss Cl...
- نظرية المركز-الأطراف (Centre-périphérie)، الميقالوبوليس الأُرَبي (المو □ة الزرقاء)

- La banane bleue : La mégaloopole européenne (Londres à Milan), Brunet R, « Lignes de force de l'espace européen », *Mappemonde*, n°. 66, 2002 | 2, p.14-19.
- Desmarais G et Ritchot G, 2000 : *La géographie structurale*. L'Harmattan, Paris.
- Levis-Strauss Cl - 1958 : *Anthrologie structurale*. Paris, Pion, 452 p

5- الجغرافيا المنظوماتية

- المنظومة : كيان متفرد يتكوّن من عناصر وبنيات مترابطة، في تفاعل ديناميكي لتحقيق غاية محددة، تتمثل في الصمود، إعادة الإنتاج، التطور، التوسع...
- كل ينتظم في إطار منظومات مترابطة، يخضع فيها العنصر إلى منطق الكل و يخضع فيها كل منظومة على منظومة أوسع.

- Chorley R S, 1962 : Geomorphology and general system theory. US Geological survey, Professional Paper, 500-B
- Forrester J, 1964 : Urban dynamics. Boston, MIT Press
- Von Bertalanffy, 1968, [1973] : Théorie générale de systèmes. Dunod, Trad Fr 1973
- Berry B.J.L - 1964 : The city as a system within a system of cities, RSAP, 13, pp,147-163
- De Rosnay J, 1975, Le macroscope, Vers une vision globale
- Guermond Y (édit), 1986, L'analyse de système en géographie. Lyon

- الغائية : لكل منظومة هناك غائية واعية (المجتمع) و غير واعية (إعادة الإنتاج، التوافق)
- التناقضات المنظوماتية : المحيط-المنظومة-المجال
- التناقض (المنظومات الاجتماعية-الاقتصادية)، التفاعل (المنظومات الطبيعية)
- المقاربة المنظوماتية تشمل المقاربات الثلاث الأخرى
- الاستتبعات: منظومات المعلومات الجغرافية. المنظومة الجغرافية - البيئية - الإنسية، الترايبية

6- التيارات الحديثة : الثمانينات

1.6- الجغرافيا الترايبية

- منذ ثمانينات القرن 20

- التراب كمفهوم مركزي عوض المجال (إادي البعد، محايد)

- مجال المجتمع، مجال سياسي، الفاعلون، منظومة ترايبية

- صعود الفاعلين بربرات في اطار العولمة تراجع الدولة القطرية

- الراد : Brunet, Di Méo, Ferrier

Di Méo G, 1998 : Géographies sociales et territoires. Nathan université, Fac Géographie, 320p.

Di Méo G, 1991 : L'homme, la société, l'espace. Anthropos, édit Economica. 319 p.

Di Méo G et Buleon P (dir), 2005 : L'espace social, lecture géographique des sociétés. A Colin, coll. U, 303p.

Ferrier J-P, 1983 : Antée I. La géographie, ça sert d'abord à parler du territoire ou le métier du géographe. Aix en Provence. Edisud.

Brunet R - 2005 : Le développement des territoires. Editions de l'Aube, 96p.

Brunet R - 1990 : Le territoire dans les turbulences. Montpellier, Reclus. Coll. Géographiques, 223p.

2.6- الجغرافيا البيئية

- منتصف السبعينات: فشل نموذج التنمية الاستخراجية : من نادي رومبا ما 1969 إلى قمة الأرض 1992
- ظهور الحركة البيئية: أزاب الخضر □ جمعيات □ مائة البيئة (Greenpeace...)
- عدة مجالات: دراسة المخاطر □ الكوارث، التغيرات المناخية (الاضطرابات)، المحيط □ البيئة، المحافظة على البيئة، التصرف الحكيم في الموارد، رسكلة النفايات، الايكولوجيا الصناعية □ الترايبية، التباينات البيئية...

Olivier G, 1975 : *Ecologie humaine*. PUF coll. Que sais-je

Sasson A, 1974 : *Développement et environnement*. Mouton, 423 p.

Bailly A.S, 1978 : *L'environnementalisme, environnement et action*. CDSH, Synthèse et documentation, Paris

Sacks I, 1980 : *Stratégies de l'écodéveloppement*. Economie et Humanisme. Paris.

Tricart J, 1981 : « Ecologie et géographie », pp :257-279 in *Terrains vagues et terres promises*. IUED

Cunha A, Greer-Woother B et Racine J. B, 1981 : « Le concept d'écodéveloppement et la pratique des géographes ». in *Terrains vagues et terres promises*, pp : 15-126 . PUF, IUED.

Belhedi A, 1992 : « La géographie de l'écologie à l'éco-environnement ». RTSS, Ceres, Tunis.

Veyret Y, Pech P, 1993 : *L'homme et l'environnement*. PUF, coll. 1 cycle.

Bailly A S (dir) 1994 : Enseigner les risques naturels. Pour une géographie physique revisitée. Anthropos/Gip Reclus,

Berque A, 1995 : « Espace, milieu, paysage, environnement », in *Encyclopédie e la géographie*, (édit 1992 : pp 349-366).

Tricart J, 1999 : *Géo-environnement*. Sedes Campus-Géographie

- اندماج اكبر بين الجغرافيا البشرية والجغرافيا الطبيعية
- دراسة مسائل حدودية: الرفاه الحراري، التغيرات المناخية، التلوث، التأثيرات البيئية، المشاهد، التراث الطبيعي...

3.6- الجغرافيا الاجتماعية والثقافية والإنسية (Humaniste)

- تطور الجغرافيا الاجتماعية □ الثقافية منذ السبعينات من خلال اعمال Frémont et al. Claval. دراسة الصحة □ التعليم □ البطالة □ الرياضة... مجلة الجغرافيا الاجتماعية.

Fremont A, 1984 : « Esquisse pour une problématique de la géographie sociale ». In *Sens et non sens de l'espace*. CNRS, pp: 37-42.

Frémont A, Chevalier J, Hérim R, Renard J, 1984 : *Géographie sociale*. Masson.

- أعمال Claval، مجلة الجغرافيا □ الثقافة (Géographie et culture 1992)

Raffestin C, 1995 : «Langue et territoire, Autour de la géographie culturelle ». in *Kulturen und Raum, Theoretische ansätza uns empirische kulturforschung in Indonesien*. Werlen B und Wälty S Hrsg, Zürich, Verlag Rögger, 87-104.

Claval P - 2003 : Géographie culturelle, une nouvelle approche des sociétés et des milieux. A Colin

Werlen B, 2003 : Géographie culturelle et tournant culturel. *Géographie et cultures*, 47, 7-27.

- أعمال Baily, Tuan Yi-Fu, Buttimer

Tuan, Yi-Fu, 1976 : « Humanistic geography ». *AAAG*, 66, 266-276

Buttimer A & Seamon D (eds), 1980 : *The human experience of space and place*. Croom Helm, Londres

Baily A et Scariati R, 1990 : *L'humanisme en géographie*. Anthropos, Paris. 172p

Buttimer A, 1994 : *Geography and the human spirit*. John Hopkins University Press. London

4.6- الجغرافيا السياسية والجغرافيا السياسية

خاصة مع سقوط جدار برلين: Raffestin 1980, Sanguin 1977, Kleinschmager 1993, Lacoste 1995,

المجلات : هيرودوت (Hérodote)، المجال السياسي (L'espace politique)، الجغرافيا السياسية (Political Geography)...

Sanguin A-L, 1977 : La géographie politique. PUF

Raffestin C, 1980 : Pour une géographie du pouvoir. Litec.

Kleinschmager R, 1993 : Eléments de Géographie politique. Strasbourg.

Lacoste Y, 1995 : Dictionnaire de Géopolitique. Paris, Flammarion

5.6- الجغرافيا الواقعية

توجه تألفي يأخذ بعين الاعتبار كل التيارات في نفس الوقت، المحلي الكوني، الحاضر الماضي

Espaces/Temps

7.6- تطور الجغرافيا النظرية والمناهج

- التنظير : بداية من الستينات

- Bunge 1962, Harvey 1969, Racine, Reymond et Isnard 1981, Claval 1993, Lévy 1999,

- مجلة ThéoQuant

- الاصطلاح : السبعينات □ خاصة نهاية القرن □ 20

George P - 1970 : Les méthodes de la géographie. PUF

Beaujeu-Garnier J - 1971 : La géographie, méthodes et perspectives. Masson/PUF.

Isnard H, Racine et Reymond H - 1981 : Problématiques de la géographie. PUF, Paris.

Bailly A - 1982 : Les concepts de la géographie humaine

Claval P - 1993 : La géographie au temps de la chute des murs. L'Harmattan. Paris

Scheibling J - 1994 : Qu'est ce que la géographie ? Hachette

Bavoux J-J - 2002 : La géographie. Objet, méthodes, débats. A Colin

القواميس □ المعاجم : السبعينات □ خاصة بداية الألفية

Demangeon A - 1907 : Dictionnaire-manuel-illustré de géographie, A. Colin

George - 1970 : Dictionnaire de Géographie.

Brunet R, Ferras R et Théry H - 1993 : Les mots de la géographie. Dictionnaire critique. Reclus. Doc Fr, 518p

Lacoste y - 2003 : De la Géopolitique aux Paysages. Dictionnaire de la Géographie, A. Colin

Lévy J, Lussault M (dir) - 2003 : Dictionnaire de Géographie et de l'espace des sociétés. Belin

Lacoste y - 2003 : De la Géopolitique aux Paysages. Dictionnaire de la Géographie, A. Colin,

Bau P, Bourgeat S et Bras C - 2008 : Dictionnaire de géographie. Hatier, Initial, Paris, 608p.

- تطور مناهج التحليل: استعمال علم الإحصاء التحليل المجالي الإحصاء الجغرافي (Géostatistique)، الجغرافيا الرقمية/الجيوإتاتيك،

- الخرائطية: جاك بارتا (Jacques Bertin)، بونا (Bonin)، الخرائطية الآلية (الرقمية في أمريكا) (Tobler 1930-2018)، فرنسا: كوفل (Colette Cauvin)، سيلفي ريمبار (Sylvie Rimbert) تحت تأثير توبلار، ثم الكور (Chorématique) رجي بريناي (Roger Brunet)،

- الجغرافيا التطبيقية : منذ الستينات:

George P et al. - 1964 : La géographie active

Bernard H, Derruau M, Dezert B, Renard J, Wolkowitsch M - 1978 : Initiation à la géographie appliquée. Masson

Philopponneau M - 1999 : La géographie appliquée. A Colin

Revue d'Analyse Spatiale Quantitative et Appliquée (Nice, 1976), Revue Mappemonde

- التعليمية والبيداغوجيا الجامعية في تدريس الجغرافيا: تطورت في عدة بلدان (كندا، بلجيكا، فرنسا)، بعث المعهد الأعلى للتربية، التكوين المستمر بتونس سنة 1983 الذي قاد بتكوين عدة جامعيين في الجغرافيا، سلك المتفقدين في التعليم الإعدادي، الثانوي.

3- الرهانات والتحديات

1.3- الرهانات

أ - المنهجية : تطوير المناهج الجغرافية التي تعنى بالمجال : الإحصاء الجغرافي (Géostatistique)، تقنيات الاعلا والاتصال (TIC) ، الخرائطية (Cartographie)

- المساحة : بعدا على الاقل، الطوبولوجيا (Topologie)

- المسافة : بمختلف اشكالها : المباشرة، النقلية، الزمنية، الاقتصادية، الاجتماعية، المتمثلة...

- المقياس/المستوى المجالي (Echelle) : ما هو تأثير المقياس في تحليل الظواهر؟ : الارتباط الخرائطية...

ب - التقنية والتنظير : التحكم التميز في تقنيات الاعلا والاتصال الجديدة (NTIC) عد الاكتفاء باستعمالها كمستهلك بسيط، مع الاستناد إلى المعرفة الجغرافية في نفس الوقت بصفة متوازنة.

ج - التشغيلية : منذ التسعينات بدأت تطرح مسألة التشغيل

- فك الارتباط بالتعليم الثانوي على أبقى مسلكا مثل المسالك الأخرى هو ما يحتم تغيير البرامج المناهج

- الارتباط بمهن اليوم المستقبل بأعداد مقبولة تبعا لدراسات تقو بها الوارة اتفاقيات مع بعض المؤسسات الواعدة مثل اارة التجهيز كالة التعمير جامعة البلديات أ المد.

* أفاق متنوعة تهم التدريس التهيئة التنمية المحلية الجهوية الدراسات الاقتصادية الاجتماعية،... شريطة التحكم في اعداد الوافدين توخي المرنة في التكوين: تخصصات مرتبطة بسوق الشغل، الإعل المسبق بقدرة استيعاب السوق في مختلف الاختصاصات،...

2.3- التحديات

1- الفكر العلمي النقدي:

- الموضوعية العلمية: تعدد المصادر □ المناهج □ جدلية الأفكار. كل فكر □ ادي المصدر محل شك إلى أ □ يأتي ما يخالف ذلك. مضاد □ يوي يمكن من البحث الدائم عن □ قيقة غائبة، نتيجة عد □ الوعي □ الاكتفاء بمصدر □ □ د، في غياب التجربة □ الاختبار (المادي □ الا □ صائي).
- إعمال العقل في كل الأفكار مهما كل □ مصدرها، فالحقيقة ذات أ □ جه. كل □ جه □ جيه إذا أخذ على □ دة، لكنه يفقد □ جاهته إذا ما غيرنا □ □ اية الإضاءة: عد □ الوقوع في الانتقائية (L'éclectique).
- ضبط المفاهيم □ المصطلحات (الأساسية؟) بدقة : لا علم بد □ □ مصطلحات دقيقة. أهمية الاستمولوجيا في التكوين الجغرافي. العلم لا يبنى بكلمات عادية غير دقيقة، □ لا يفهم من الجميع، خلافا للثقافة.
- تغيير نمط التعليم : من التلقين إلى التفكير ، يتطلب مجهودا إضافيا للجميع: اختيار الاختصاص □ عن اقتناع.
- لا علم □ □ ركيزة نظرية صلبة في الاختصاص □ ، عد □ الاكتفاء باستعارة نظريات انتجت في ميادين أخرى.

2- جغرافيا مواظنية

المواظنية؟ : العدل □ الانصاف □ التشاركية. أهمية الفرد.

* تسليح المواظن بتكوين علمي □ معرفي □ ثقافي يسمح له بالمشاركة في النقاش □ القرار، □ يمتلك نفس اللغة للفاعلين: الخبير □ المسؤول. الجغرافيا سلاح في □ رب استراتيجية: قراءة المجال □ التراب،

* تعتبر الجغرافيا مواظنية عندما تعبر عن رؤية المواظن □ تساعد على قراءة المجال □ فك رموز □ ه ليستطيع مواجهة الفاعلين في تنظيم المجال كالدولة □ مؤسساتها □ الشركات □ أصحاب النفوذ □ المصالح □ كذلك الخبراء الذين باسم العلم يمررون □ أ □ يانا خيارات تخذ □ مصالح محددة عن □ عي □ أ □ لا، فكل الفاعلين يتحدثون □ باسم المصلحة العامة (?).

* الجغرافيا المواظنية تساهم في تكوين مواظن □ اع، وتخدم الديمقراطية في مختلف تشكيلاتها □ مستوياتها. فهي تمكن المواظن من فهم المجال □ التراب المشاركة □ المساهمة في تنمية □ تهيئة المجال □ البيئة.

* الفعل والنقد، أهمية الجغرافيا النقدية والراديكالية

3- الحوكمة الترايبية

* تتطلب | | يكون | المواطن مطلعاً على مختلف الأطراف المقدمة | | يقار | | الحجة بالحجة، وان يكون قادراً على تفكيك الخطاب المقابل الذي يغطي الحقيقة لفرض رؤيته | هو أمر سهل عندما يكون | الطرف المقابل غير | اع | غير قادر عن مقارنة الحجة بالحجة.

* مشاركة كل الأطراف بنفس الأهمية | هو مالا تستسيغه الأطراف القوية كالدولة | الأعيان | المسؤلين | كبريات الشركات الوطنية | العالمية.

* القدرة على راءة المجال وفهم الاستتبعات والتأثيرات المجالية للمشاريع المقترنة. استعمال كل الأطراف نفس اللغة | تتقاسم المعلومات. | الجغرافي في تبليغ المعرفة المجالية بأسلوب مبسط، سهل الفهم ليمثل وسيطاً معرفياً (Passeur de savoir) لتمرير المعرفة العلمية | تحويلها إلى معرفة مواطنية.

4- التطور الدائم والتفتح

- من الوحدة إلى التفرع (التخصص □ التفكك؟) : عدة تحولات منذ ستينات منذ 60 سنة، عدة تيارات فكرية □ مقاربات منهجية مختلفة (Eclatement?)، التخصص المستمر :
الأجيال الخمسة : 1- الجغرافيا □ تى ثلاثينات ق20. 2- التفرع الثلاثي إلى □ □ د الستينات : طبيعية - بشرية - إقليمية. 3- انقسا □ كل فرع إلى اختصاصات نتيجة تطور المعارف □ المناهج إلى □ □ د السبعينات : جغرافيا □ ضرية/ريفية/صناعية/ج النقل... 4- تطور الاهتمامات إلى تخصصات دقيقة: المراكز الحضرية /الضوا □ ي/ التحضر الطرفي/النقل الحضري. 5- التخصصات الناشئة.

- مزالق التخصص : الانحسار الأفقي □ التعمق العمودي. الحل : العمل الجماعي، عبر التخصص
تراجع الجغرافيا الإقليمية، في شكلها القديم، التي كانت تؤمن الو □ دة الجغرافية إلى □ □ د السبعينات.

Racine J,B et Raffestin Cl, 1990, Nouvelle géographie de la Suisse et des Suisses

- نحو الاندماج من جديد؟ : الجغرافيا البيئية، الجغرافيا الترايبية، الجغرافيا المنظوماتية، التحليل المجالي، تقنيات الاعلام والاتصال (TIC). الإقليم/التراب : تأليف مجالي يتطلب مساهمة مختلف الاختصاصات.
- الاطلاع الواسع والتفتح □ على الاختصاصات والتخصصات والمناهج والتيارات: الاختيار والثراء العلمي،

5- الجغرافيا الفاعلة

George P et al. 1964 : La géographie active, PUF

- المساهمة في العمل الميداني في مختلف القطاعات كالتهيئة المجالية □ التنمية الترابية □ الدراسات البيئية الاقتصادية □ الاجتماعية، التي تعتبرها بعض الاختصاصات ضمن مشمولاتها : التهيئة الترابية، التنمية الترابية، الاقتصاد، علم الاجتماع، الهندسة، القانون □، العلوم □ الاجتماعية... منافسة في المشمولات التقليدية للجغرافيا : الجغرافيا الرقمية □ الجيوماتيك □، التهيئة، الخرائطية، التنمية الترابية...

- افتكاك الجغرافيا نصيبها المستحق، بجانب الاختصاصات الأخرى، □ تكون □ منافسا جديا، فهي مهددة في كيانها □ في □ جودها.

- المنافسة عبر التميز و الواجهة والاضافة، لا يؤمنها أي اختصا □ آخر.

• تدعيم البعد التطبيقي والعملي

- هذا التمشي يمكن المتخرج من الاندماج بسهولة اكبر في سوق الشغل من خلال تكوين متين في الجغرافيا التطبيقية والفاعلة □ عد □ الاكتفاء بتكوين نظري عا □ يقف عند الفهم □ تفسير الظواهر، □ لو □ متينا □ معمقا. الفهم □ □ دة لا يكفي أ □ نكو □ فاعلين.
- تكوين جغرافيين قادرين على حل المشاكل والاشكاليات المطروحة على المجتمع. هذا لا يكو □ ممكنا إلا بانفتاح التكوين على المحيط □ التركيز على الجغرافيا التطبيقية (Bailly A 2013)
- يمكن ادراج التعليمية □ هي توجه تطور منذ الثمانينات في إطار مؤسسات مخصصة للغرض تحظى في بعض الدول مثل كندا □ بلجيكا بعناية كبيرة □ يث نجد كليات للتعليمية، في تونس نجد المعهد الأعلى للتربية □ التكوين المستمر بتونس (1983): التعليمية (Didactique) □ البيداغوجيا الجامعية (Pédagogie universitaire).
- تدعيم الجانب التطبيقي والتقني في التكوين

الخاتمة

- الجغرافية المستقبلية: علمية (نظرية/اصطلاحية)، متفتحة، منظوماتية، ترايبية، بيئية، متعددة، نقدية، مواطنية، عملية، فاعلة، جاذبة.
- التعدد المنهجي يمنع السقوط في الأيديولوجية □ الاسراف المنهجي □□ الوقوع في الانتقائية (Belhedi 1998, 2017).
- العلم لا يقف عند الوصف □ لا يقتصر على أداة المنهج كما ذكره منذ 1925 كارل ساور (Carl Sauer 1889-1975) الأب الثاني للجغرافيا الأمريكية (بجانب هارتسهور □
Richard Hartshorne 1899-1992) □ مؤسس مدرسة باركلي (Berkeley) التي تتميز بأهمية البعد الثقافي □□ س بيئي (المشاهد).
- ريتشارد هارتسهور □ (Richard Hartshorne 1899-1992) جامعة مينيز □□ تا (Minnesota) منح □ أكثر للجغرافيا الإقليمية، كتاب "طبيعة الجغرافيا" 1939 الجغرافيا: "علم التمايز المجالي □ تعتبر الجغرافيا الإقليمية □ سيلة مفضلة لإبر □ مواصفات الأقاليم عوض العناصر العامة".

- الجغرافيا □ ليدة الطلب الاجتماعي والفكر العلمي، يخضع تطورها إلى القطيعة الأبيستمولوجية □ لتطور المجتمع □□ جاهة الطرح □ المعالجة.
- كارل ريتير (Carl Ritter) يرى □ الجغرافيا يجب ان تدر □ التأثير الحتمي للطبيعة، □ الجغرافيا اليوم □ تتمثل، بجانب ذلك، في دراسة التأثير الحتمي للإنسان؟
- الحرب، السلم، السعادة، التراب ؟
 - إيف لاقوست (Yves Lacoste) سنة 1976، الجغرافيا تصلح للحرب، لكن أية □ رب؟
 - جو □ بول فاريأي (Jean-Paul Ferrier) سنة 1983، الجغرافيا تصلح للحديث عن التراب.
 - جو □ جاك بافو (Jean-Jaques Bavoux) سنة 2002، فهي تصلح لتحقيق السعادة.
 - بوسي (Bussi M) سنة 2007، فإنها تصلح لإقامة السلم.
- بإمكان □ الجغرافي □ يكون □ وسيطا ترابيا بين الفاعلين، في □ من يتحدث فيه الجميع عن التراب □ الحوكمة الترابية، □ الديمقراطية □ لا يبقى معبرا عن السلطة □ خبيرا محايدا (؟). فالجغرافيا يجب □ تكون □ علما لقراءة وتحليل وتحويل "المجال الترابي" (Belhedi 2003, 2017)

جزيل الشكر
على حسن الانصات والانتباه

- ضرورة البعد النظري والنقدي

• **المجرد والملمو** : تعلق الجغرافي بالمجال الملموس البحث عن التفرد التمايز جعله ينبذ كل ما هو نظري مجرد؟ فالمادة كانت أَل العلو؟ : علو المادة (الفيزيا الكيمياء) تلتها علو الطبيعة.

- علم النفس، الذي يدرس ما هو ذاتي خفي غير مادي، هو من أكثر العلو الانسانية تنظيرا تطبيقا، علماء النفس الذين استنبطوا التحليل العاملي (L'analyse factorielle) في اربعينات القر الماضي.

- ضبابية بعض المصطلحات المركزية : الإقليم، المقياس، المجال، التراب، المسافة. عد جود عدة نظريات جغرافية صرفة.

- **تعدد المناهج** : ركيزة الموضوعية، تحرر من الأيديولوجيا الدغمائية.
- **تعدد المصادر** : أساس الموضوعية محفز للنقد في غياب التجريب الاختبار.
- **الجغرافيا** : هي تمثل للمجال. نحن لا ندرس المجال المطلق في ذاته، إنما ندرس معنى المجال من خلال علاقتنا به (Belhedi A 1993).

المشروع الجغرافي

□ فيني (Dauphiné 2003) يلخص مستقبل الجغرافيا في مشر □ عين:

1- علم العلاقة بين المجتمعات والطبيعة، في علاقة تفاعلية دائرية، تنطلق من الانسا □ ليحول الطبيعة التي تأثر بد □ رها على المجتمع.

2- اكتشاف قوانين التنظيم المجالي : كيفية تكو □ المجال (Spatiogenèse)، □ التتريب (Territorialisation). فالمجالية (Spatialité) تمثل ر □ ح الجغرافيا، دراسة العلاقات بين المادي/الطبيعي □ الاجتماعي.

المدار □ الجغرافية الوطنية

- المدرسة الفرنسية : فيدال دي لابلاش (Paul Vidal de La Blache)، تكوين مؤرخ، الجغرافيا الإقليمية، نمط العيش (Genre de vie)،
- أليزاي ريكليس (Elizée Reclus) : يساري فوضوي، نفي في بلجيكا، الف الموسوعة الجغرافية الثانية
- المدرسة الألمانية : Carl Ritter, F Ratzel, A Von Humboldt
- المدرسة الأمريكية : كارل ساور (Sauer)، هارتسهور □ (Harsthorne)
- مناطق نفوذ المدارس الجغرافية: الفرنسية: افريقيا، كندا، بلجيكا، اسبانيا □ البرتغال... الألمانية: تركيا □ الشرق الأوسط □ اليابان... الأمريكية: أمريكا اللاتينية، أنقترا، اسكندينايفيا، استراليا... الدال السكسونية □ مستعمرات أنقترا.

La géographie

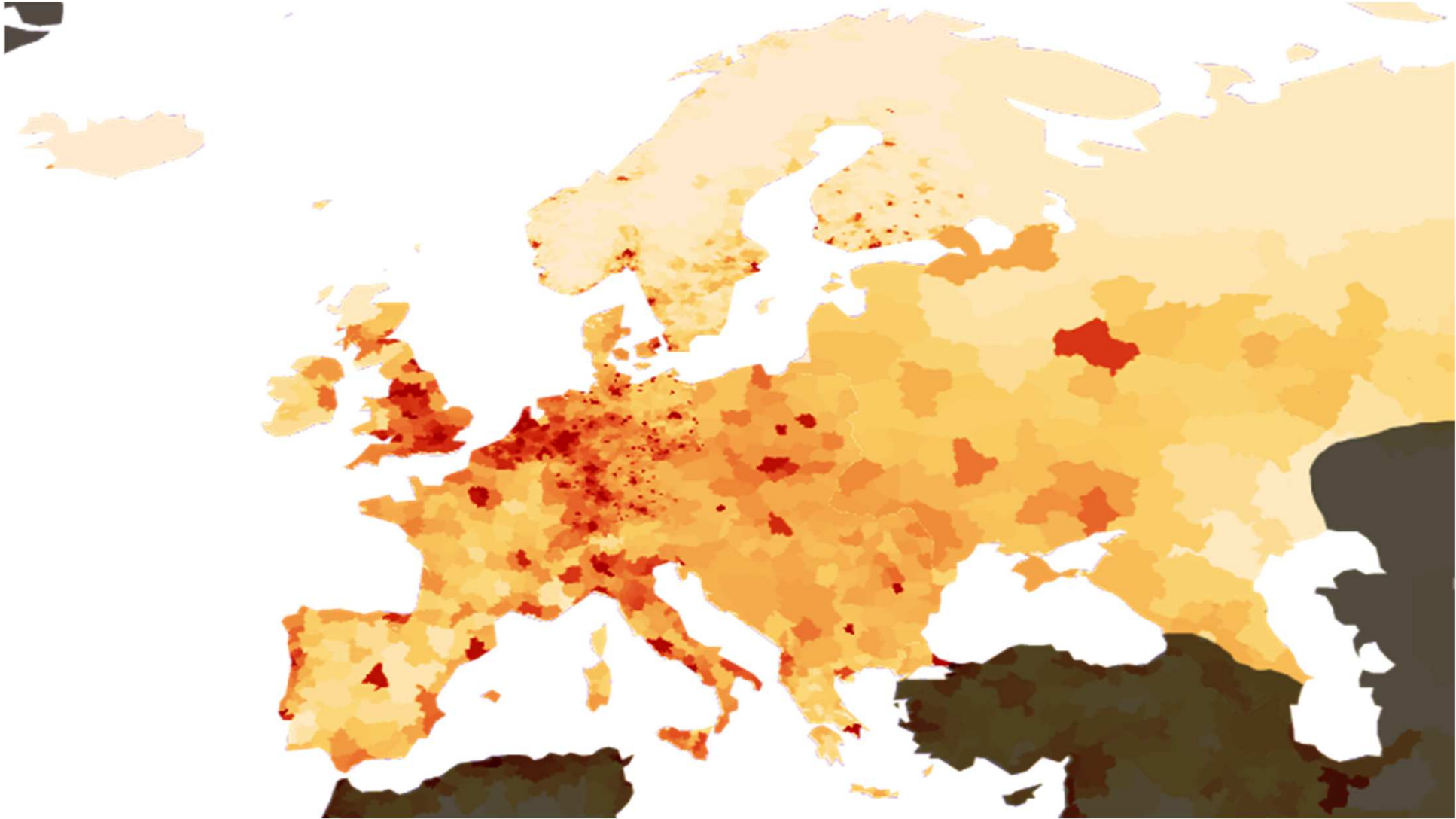
« La géographie serait « l'étude de la pratique et de la connaissance que les hommes ont de l'espace ».

Claude Raffestin, 1978, « Les construits en géographie humaine : notions et concepts » p.56. *Geopoint*, pp: 55-73.

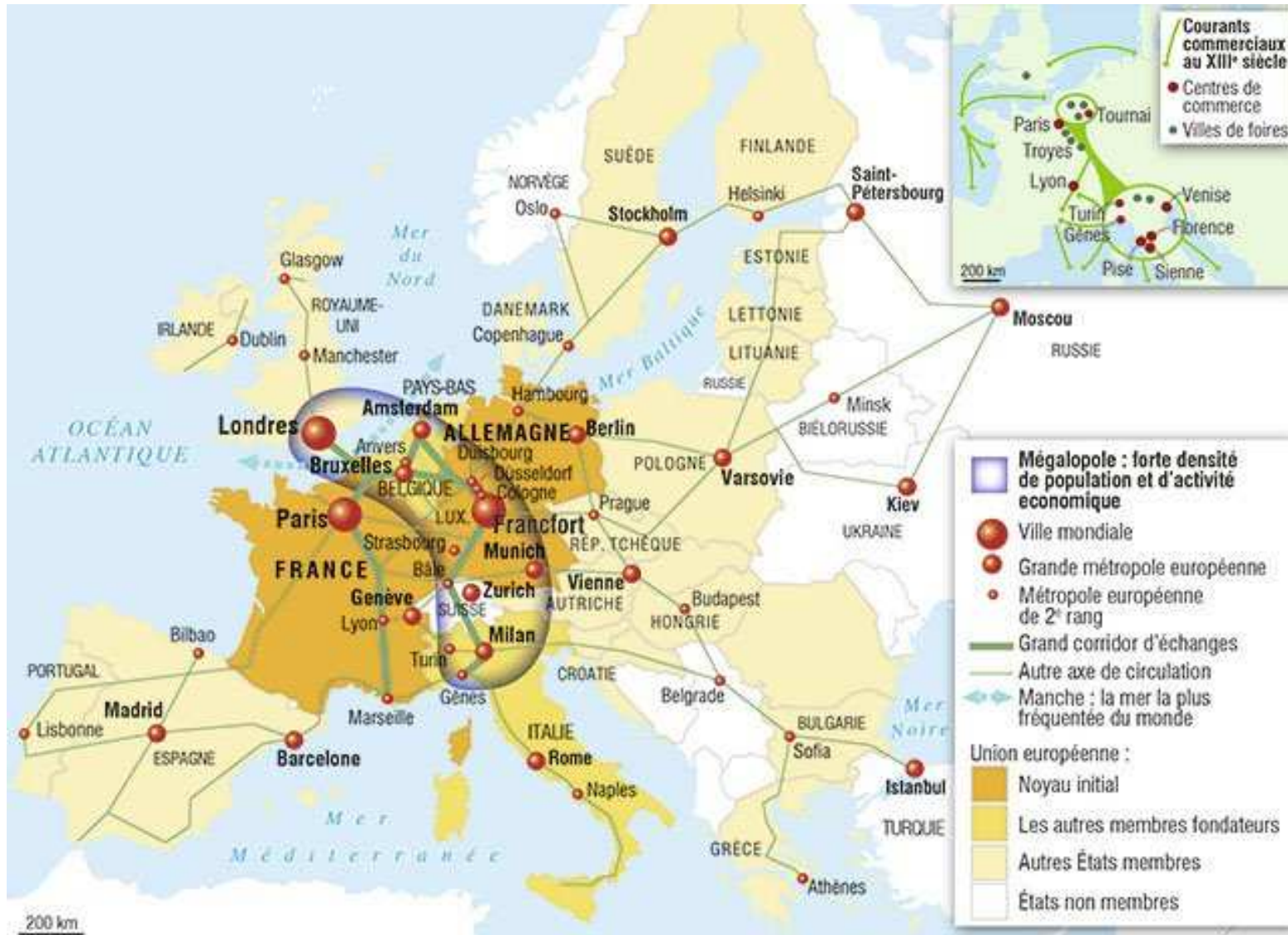
« La géographie me semble dans sa plénitude l'étude spatiale de la société, ou pour aller jusqu'au bout de ma pensée, l'étude de la société par l'espace. ».

Ferdinand Braudel - 1969 : *Ecrits sur l'histoire*. Flammarion, 314p, p.172

La banane bleue ou la mégalo-pôle européenne, Roger Brunet, 1990?



La banane bleue



التفرع الجيلي للجغرافيا منذ نهاية القرن التاسع عشر

الخامس	الرابع	الثالث	الثاني	الجيل الأول
المركز- الضواحي النقل الطرقي/ الحضري الرابع/الحوض المائي التغيرات المناخية	المنظومات الحضرية/الهياكل الزراعية الصناعة/الخدمات/النقل/السياحية... الإقليمية الجديدة/الأقلمة مورفولوجية البنيوية/ الدينامية المناخ المتوسطي/المداري/المعتدل	الحضرية/الريفية الاقتصادية/ الإق الموضوعية الجيومرفولوجيا المناخ	الجغرافيا البشرية الجغرافيا الإقليمية الجغرافيا الطبيعية	الجغرافيا